

غريب الحديث لابن الجوزي

في حديث حُذِيَ فَعَةً إِنْ سَاقَ يَصْنَعُ صَارِعَ الْخَزَمِ وَهِيَ شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْ لِحَائِهَا الْحَبَالَ وَبِالْمَدِينَةِ سُّوقٌ يُقَالُ لَهَا سَوْقُ الْخَزَامِيِّينَ .

قال يزيد بن شجره لمجاهدين لا تُخْزُوا الحورَ العينَ أي لا تُفْصَمُوا فيستحيين من فِعْلِكُمْ .

قال أبو عبيد ليس للخزي ها هنا موضع ولكنه من الخراية وهي الاستدحياءُ يقال من الهلالِ خَزَيَ يَخْزِي خَزِيًّا وَمِنْ الْحَيَا خَزَيَ يَخْزِي خَزَايَةً .

وفي الحديث أَحْسُرْنَا عَنْ خَزَايَا أَي غَيْرِ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْحَجَّاجِ أَصَابَتْنَا خَزَايَةٌ أَي خَصْلَةٌ خَزَايْنَا مِنْهَا أَي اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا . بَابُ الْخَاءِ مَعَ السِّينِ .

قال عليُّ عليه السلام مَنْ تَرَكَ الْجَهَادَ سَيَمَّ الْخَسْفُ أَي الذُّقْمَانُ وَسَأَلَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ إِنْ أَمْرًا الْقَيْسُ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ الشَّعْرِ فَافْتَقَرُوا عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بِصَرِّهِ .

قوله خَسَفَ مَأْخُودٌ مِنَ الْخَسِيفِ وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَالْمَعْنَى أَنَّْهُ هُوَ الَّذِي اسْتَنْبَطَ لَهُمْ عَيْنُ الشَّعْرِ وَقَوْلُهُ فَافْتَقَرُوا أَي فَتَحَ مِنَ الْفَقِيرِ وَالْفَقِيرُ فَمُ الْقِنَاةِ وَقَوْلُهُ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ يُرِيدُ أَنْ أَمْرًا الْقَيْسِ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنَّ الْيَمَنَ لَيَسَّتْ لَهُمْ فَمَصَاحَةُ نَزَارَ فَجَعَلَهُمْ مَعَانِيَّ عَوْرًا يَقُولُ فَفَتَحَ مِنْ عَوْرٍ أَصَحَّ بِصَرِّهِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّ مَا أَرَادَ بِالْعَوْرِ هَاهُنَا عُمُومُ الْمَعَانِيِ وَدَقِّقْتُهَا فَأَرَادَ أَنْ زَنَّهُ غَاصَ عَلَى مَعَانٍ خَفِيَّةٍ فَكَشَفَهَا .

وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ يَحْفَرُ بَرْدًا أَوْ خَسَفَاتٍ أَمْ أَوْ شَلَاتٍ يَقُولُ أَنْبَطَاتٍ مَاءٌ